

اتفاقات قد تتحول حبراً على ورق

الممارسات الخاطئة حَيَّبَت آمال الملايين من جماهير الشعب ■ تزايد المطالبين بعدم جدوى الشراكة مشكلة يجب تداركها بإعادة الثقة



مَثَلُ الاتفاق الوطني الذي تم التوقيع عليه بين المؤتمر الشعبي العام وحلفائه وانصار الله وحلفائهم في 28 يوليو 2016م انجازاً وطنياً وتاريخياً في مسار تعزيز الجبهة الداخلية لمواجهة العدوان الذي تشنه على بلادنا 17 دولة بقيادة السعودية. واستقبل هذا الاتفاق بارتياح وطني غير مسبوق حيث هب الملايين من أبناء الشعب اليمني لمباركة هذا الانجاز والذي تجاوز به الوطن والشعب اخطار ما أزعج في تاريخه. وتوصلت القوى السياسية الأبرز في الساحة الوطنية الى فئات بضرورة توحيد الصف الوطني لمواجهة العدوان الخارجي وكذلك إخراج البلاد من مأزق ما تسمى باللجنة الثورية، والعودة بالوطن الى المسار الطبيعي وإدارة شؤون البلاد وفقاً للدستور والقوانين النافذة وعودة عمل مجلسي النواب والشورى.. الخ.

وتنفيذاً لهذا الاتفاق التاريخي شكّل المجلس السياسي الأعلى والذي أربك تحالف العدوان وأحدث متغيرات داخلية كبيرة مع متغيرات خارجية تسير ببطء، كما جاء تشكيل حكومة الإنقاذ الوطني كضرورة وطنية لإدارة شؤون البلاد باعتبارها تعبر عن إرادة الشعب اليمني وتمثّل اليمن بالداخل والخارج.

غير أن هناك من سعوا منذ اليوم الأول للاتفاق الوطني لإجهاضه ومايزالون يعملون باستماتة لنسفه من خلال محاولات عرقلة عمل المجلس السياسي الأعلى وكذلك الإصرار على افضال حكومة الإنقاذ الوطني في أداء مهامها عبر زجها في معارك عبثية جانبية على حساب المعركة الوطنية الأقدس والأهم المتمثلة بالتصدي للعدوان الهجومي وكذلك تبني سياسات اقتصادية لمواجهة الحصار الذي تفرضه السعودية على بلادنا وشعبنا بدون مسوغ قانوني.

قيادة المعركة الوطنية تظل الأقدس وليس تقاسم المناصب

الشعب يريد مرتبات.. انتصارات على الغزاة.. تحرير الأرض.. رفع الحصار

ومنذ يوليو الماضي وحتى اليوم يمكن أن نتوقف أمام بعض الاتفاقات المعلنة والتي تم التوصل إليها بين المؤتمر وحلفائه وانصار الله وحلفائهم وقد لا تكون هي كل ما تم التوصل اليه لتوحيد القرار الوطني سواءً في المجال السياسي الداخلي أو الخارجي أو العسكري أو الاقتصادي أو غير ذلك لمواجهة العدوان والحفاظ على مكاسب الوطن والشعب وتعزيز الصمود في وجه الغزاة والمتآمرين على اليمن وأمنه واستقراره ووحدته وسيادته واستقلال قراره الوطني، غير أن توالي مثل هذه الاتفاقات وتوالي اصدار التوجيهات من المجلس السياسي ورئيس الحكومة.. وقبل ذلك توالي تأكيدات قيادتي المؤتمر وانصار الله على أهمية الالتزام بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه وفقاً للدستور والقوانين النافذة، كل ذلك يتبدد بشكل مخيف بما في ذلك اللقاءات الثنائية.

لا يجب أن تتحول الاتفاقات بين المؤتمر وحلفائه وانصار الله وحلفائهم الى مجرد حبر على ورق لأن هذا سيقود البلاد الى انتكاسة وطنية مخيفة وسيتمثل المؤتمر وانصار الله مسنولية كبيرة في جر اليمن الى نفس النموذج الليبي أو السوري أو العراقي اذ لم يتحملوا مسئوليتهم الوطنية والتاريخية ويوقفوا بشجاعة مفتعلي هذه المعارك العبثية.

إن المؤتمر وحلفاءه وانصار الله وحلفاءهم يقودون اليوم معركة وطنية ويتحملون مسؤولية جسيمة في مواجهة عدوان خارجي هجومي ولا يمكن أن تصدى له سياسات حزبية مريضة، ولا نتحدث هنا عن أي احتمال للانتصار على الغزاة والمعتدين اذا ظلت هذه الممارسات. إن خيبة آمال الجماهير اليمنية وتزايد السخط الشعبي وارتفاع الاصوات المطالبة بإنهاء هذا التحالف الوطني شي، يعث على القلق والغبن والشعور بالانكسار اذ لم يتم تجاوز العراقيل المعطلة لاداء التحالف باعتباره سفينة النجاة للشعب وتعزيز وحدته الوطنية التي تجسدت أروع صورها في المسيرات المليينية التي خرجت تجوب الشوارع لتأييد تشكيل المجلس السياسي في العاصمة وجميع المحافظات.

لا يجب التستر على الإخطاء بعد أن وصل الوضع الاقتصادي والاجتماعي وإدارة الشأن العام الى هذا المستوى المخيف والكارثي ويُعد جريمة بحق الوطن والشعب اليمني وبحق المؤتمر وانصار الله القيادة الذين استطاعوا التصدي لعدوان عالمي واجتراح أسطورة بطولية ستظل تفتخر بها الأجيال وشعوب العالم الراضة لاحتلال. فليس من المعقول القبول بعد اليوم بممارسات صيانية تستهدف الجميع.

ومنذ يوليو الماضي وحتى اليوم يمكن أن نتوقف أمام بعض الاتفاقات المعلنة والتي تم التوصل إليها بين المؤتمر وحلفائه وانصار الله وحلفائهم وقد لا تكون هي كل ما تم التوصل اليه لتوحيد القرار الوطني سواءً في المجال السياسي الداخلي أو الخارجي أو العسكري أو الاقتصادي أو غير ذلك لمواجهة العدوان والحفاظ على مكاسب الوطن والشعب وتعزيز الصمود في وجه الغزاة والمتآمرين على اليمن وأمنه واستقراره ووحدته وسيادته واستقلال قراره الوطني، غير أن توالي مثل هذه الاتفاقات وتوالي اصدار التوجيهات من المجلس السياسي ورئيس الحكومة.. وقبل ذلك توالي تأكيدات قيادتي المؤتمر وانصار الله على أهمية الالتزام بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه وفقاً للدستور والقوانين النافذة، كل ذلك يتبدد بشكل مخيف بما في ذلك اللقاءات الثنائية.

لا يجب أن تتحول الاتفاقات بين المؤتمر وحلفائه وانصار الله وحلفائهم الى مجرد حبر على ورق لأن هذا سيقود البلاد الى انتكاسة وطنية مخيفة وسيتمثل المؤتمر وانصار الله مسنولية كبيرة في جر اليمن الى نفس النموذج الليبي أو السوري أو العراقي اذ لم يتحملوا مسئوليتهم الوطنية والتاريخية ويوقفوا بشجاعة مفتعلي هذه المعارك العبثية.

رؤية وطنية من 12 نقطة لتعزيز دور الدولة في النهوض بواجباتها

- 1- تعزيز دور الدولة في النهوض بواجباتها الوطنية والتاريخية من خلال تفعيل دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- 2- تعزيز دور الدولة في النهوض بواجباتها الوطنية والتاريخية من خلال تفعيل دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- 3- تعزيز دور الدولة في النهوض بواجباتها الوطنية والتاريخية من خلال تفعيل دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- 4- تعزيز دور الدولة في النهوض بواجباتها الوطنية والتاريخية من خلال تفعيل دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- 5- تعزيز دور الدولة في النهوض بواجباتها الوطنية والتاريخية من خلال تفعيل دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- 6- تعزيز دور الدولة في النهوض بواجباتها الوطنية والتاريخية من خلال تفعيل دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- 7- تعزيز دور الدولة في النهوض بواجباتها الوطنية والتاريخية من خلال تفعيل دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- 8- تعزيز دور الدولة في النهوض بواجباتها الوطنية والتاريخية من خلال تفعيل دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- 9- تعزيز دور الدولة في النهوض بواجباتها الوطنية والتاريخية من خلال تفعيل دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- 10- تعزيز دور الدولة في النهوض بواجباتها الوطنية والتاريخية من خلال تفعيل دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- 11- تعزيز دور الدولة في النهوض بواجباتها الوطنية والتاريخية من خلال تفعيل دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- 12- تعزيز دور الدولة في النهوض بواجباتها الوطنية والتاريخية من خلال تفعيل دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

الهيئة والمجتمع ورفع مستوى التنسيق والتخطيط لتحقيق ذلك فقد تم الاتفاق على ما يلي:-

أولاً: تشكيل مجلس سياسي أعلى يتكون من عشرة أعضاء من كل من المؤتمر الشعبي العام وحلفائه وانصار الله وحلفائهم بالتساوي بهدف توحيد الجهود لمواجهة العدوان السعودي وحلفائه وإدارة شؤون الدولة في البلاد سياسياً وعسكرياً وأمنياً واقتصادياً وإدارياً واجتماعياً وغير ذلك وفقاً للدستور.

وللمجلس في سبيل تلك الاصدار القرارات والنواحي والمنظمة والقرارات اللازمة لإدارة البلاد ومواجهة العدوان.

ثانياً: تكون رئاسة المجلس دورية بين المؤتمر الشعبي العام وحلفائه وانصار الله وحلفائهم ويسري الامر ذاته على منصب نائب رئيس المجلس.

ثالثاً: تكون للمجلس (مركزية عامة / امنية عامة) يحدد المجلس مهامها واختصاصاتها بقرار من مئة.

رابعاً: يتولى المجلس تحديد اختصاصاته ومهامه اللازمة لمواجهة العدوان وإدارة البلاد ورسم السياسة العامة للدولة وفقاً للدستور، وذلك بقرارات يصدرها المجلس.

.. والله ولي الهدي والتوفيق وهو علمي ولكم شهيداً ..

حزب جمعيات عاصمة الجمهورية اليمنية
في 23 شباط 1437 هـ
الاجتماع 18 يونيو 2016 م

المؤتمر الشعبي العام وحلفائه
صالح الصماد
رئيس المجلس السياسي الأعلى

إزاء صفاء الطوائف السعودية ونخالته واستغلاله الخلل شعبياً وديمقراطياً والتمسك بالسلطة والخصخصة بوجهاً على مربي ومسح من المجتمع الدولي والمجاز البشرية الجاهلية والأغلب والظلم وهي جرائم حرب، واستغلاله للأسلحة المشبوهة بالوزن الزم والمنظمة والظلم الظرفية وهي جميعها جرائم حرب كبرى ومعترفة دولياً، ناهيك عن حصاره البري والبحري والجوي بهدف تدمير شعبنا وإخضاعه له ظلاماً وكبراً وتدنيراً على الله ورسوله وعلى دين الإسلام الذي يزعم اعتناقه واستهائه بالقيم الإنسانية العامة وقواعد الحرب والسلام والمواثيق والاتفاقيات الدولية المنظمة لذلك، إزاء ذلك كله وإزاء إفساده بالمال للعديد من المنظمات الدولية وإخضاعها له وتكتمه في قرارات الأمن العام وقرارات مجلس الأمن والمجلس الأعلى الوطني وفقرته بالمال على استصدار قرارات مجلس الأمن لمصلحة سلباً ترعاها الأمم المتحدة في جنيف أو في دولة الكويت.

وبما أن الشعب اليمني العظيم بوشه ولجانه الشعبية وقبائله الحرة تصدى وبقوة وبسالة لا تظفر لها ولا يزال والحق به الهزائم المتكررة المتكررة بنصر من الله وتأييده، إزاء ذلك فإن المؤتمر الشعبي وحلفائه وانصار الله وحلفائهم وبما توجهه المصلحة الوطنية بواجباتها السياسية بتخصيصه واجب الحفاظ على وحدة الوطن وأمنه واستقراره وسلامته أرضيه، والذو عن حياضه وتنسيق الجهود ومضاعفتها للدفاع عنه وعن الدولة.

سبا نيوز
SABA NEWS
موقع وكالة الأنباء اليمنية - سبأ
تاريخ نشأته: 2017-04-15
http://www.sabanews.net/ar/news/461774.htm

رئيس المجلس السياسي الأعلى يوجه الحكومة بإعداد الموازنة العامة وتقرير ميزانيتها الوطنية

11/أبريل/2017

وجه الأخ صالح على الصماد رئيس المجلس السياسي الأعلى، بحضور الدكتور قاسم ليرة نائب رئيس المجلس السياسي والدكتور عبدالعزيز بن حمور رئيس الوزراء، أهمية أن يكون دعم الجهات وتقرير ميزانيتها من أولويات الحكومة على ضبط الموارد المالية وإصلاحها وتوسيع دائرتها وتخصيص كافة تلك الموارد من خلال الأجرز البرادية الرسمية وفقاً للدستور والقانون، وفقاً لقرار الحكومة رقم (2) بتوريد كل الجهات للبنك المركزي التكاليف ورفع تقرير بذلك .. مؤكداً أهمية تشكيل مجلس إحصائي أعلى خلال الأيام القادمة وإطلاق مشروع التكاليف الإحصائية.

وأكد رئيس المجلس السياسي الأعلى خلال رئاسة اليوم الإجماع المجلس السياسي الأعلى والمجلس الوزراء البنك المركزي اليمني، الحكومة والبنك المركزي اليمني بالتعاون مع الجهات وتقرير ميزانيتها من أولويات الحكومة على ضبط الموارد المالية وإصلاحها وتوسيع دائرتها وتخصيص كافة تلك الموارد من خلال الأجرز البرادية الرسمية وفقاً للدستور والقانون، وفقاً لقرار الحكومة رقم (2) بتوريد كل الجهات للبنك المركزي التكاليف ورفع تقرير بذلك .. مؤكداً أهمية تشكيل مجلس إحصائي أعلى خلال الأيام القادمة وإطلاق مشروع التكاليف الإحصائية.

بهم عكس ما يبطنونه لهم من الشر والحقد والكراهية والضغينة والبغضاء، ويتعنون أن

بهم عكس ما يبطنونه لهم من الشر والحقد والكراهية والضغينة والبغضاء، ويتعنون أن يخفوا أعيانهم ويفتحوها فيجدون كل الشرفاء والأحرار قد زالوا أو تحولوا مُثَمِّم لعبيد خائعين أذلة، بينما الطابور الخامس من الصنف الأول وهو الأكثر خطورة لأنهم يؤمنون إيماناً راسخاً متجذراً في عقولهم وأفئدتهم أنهم إنما يقدمون خدمات جليلة لأطون يسحقون نظيرها الإشادة والمكافأة، وهم الأخرسون أعمالاً الذين يحسون أنهم يُحْسِنُونَ صنعاً، لذلك يعملون جهاراً نهاراً متباهين ومتفاخرين بما يعتبرونه اجتراراً لمأثور وطنية خالدة، ويسيرون بين الناس بخيلاء، وعنجهية كما لو كانوا طواويس، هؤلاء لا يمارسون أعمالهم في الخفاء سرّاً من وراء ستار وتحت جنح الظلام كالأصناف الثاني المشهور والمتعارف عليه الذي يموت المنتمي إليه ألف مرة خوفاً ورعباً وملهاً من أن ينكشف أمره ويلتفت حول عنقه حبل المشنقة بتهمة الخيانة العظمى.

هذا في تقديرنا الشخصي هو حال ونيس وأعضاء ما كانت تسمى باللجنة الثورية العليا، الذين يدركون قبل غيرهم أنهم لو وقفوا أمام القضاء لنالوا حكماً ناهياً رادعاً ما تزين، الأولى حينما تولوا السلطة وحكموا البلاد والعباد لمدة تزيد عن العام بالمخالفة الصريحة الواضحة المشهودة من كل مواطنيهم لأحكام الاعلان الدستوري الذي يدعون أنهم إنما حكموا وفقاً لتوصيه، فلا هم الذين أصدروا إعلاناً دستورياً مكملاً يسميهمم بدلاً للمجلس الرئاسي المنصوص عليه بذلك الإعلان، ولا هم الذين غيروا وتسمية لجنتهم لتصبح مجلساً رئاسياً، ولا هم الذين أعلنوا حالة الطوارئ عند بدء العدوان فتمكنوا بذلك الإعلان من تعطيل العمل بالدستور وحل البرلمان وحكم البلاد بقبضة حديدية من خلال العمل بالأحكام العرفية المتعارف عليها حينما تعيش أي دولة في العالم في حالة الطوارئ.

والسؤال الملح المطروح الآن وبشدة هو: متى سيلعن أنصار الله رسماً وبيارات وكلمات واضحة وموقفهم من تلك اللجنة، وأنهم لم تعد لهم صلة لا من قريب ولا من بعيد سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة بتلك اللجنة وممارساتها بحق المغلوب على أمرهم من أبناء هذا الشعب، ويزيلون اللفظ الدائر حول مدي تبنيهم ومباركتهم لاستمرار وجود وعمل تلك اللجنة خلافاً للنصوص الدستورية والقانونية، وخلافاً لنصوص ومقتضيات الاتفاق السياسي المبرم مع المؤتمر الشعبي العام وحلفائه، ذلك الاتفاق الذي جعلهم شركاء، في كل ما تتخض عنه من تشكيلات سواء في المجلس السياسي أو في حكومة الإنقاذ الوطني.

ولیکن إعلان الموقف من تلك اللجنة من باب الامتثال والتلبية لأمر وتوجيه قائد أنصار الله الصادر عبر تلك الكلمات التي افترحتها بها هذا المقال، ودخماً وتكديلاً للشائعات التي بدأت تنتشر على أوسع نطاق بأن الأمور لم تعد بيد زعيم أنصار الله، وأن هناك تصدعاً قد حدث أفضى إلى وجود قيادتين متباينتين في الرؤى والأفكار والمواقف إزاء ما يجري في الساحة الوطنية، الأولى قيادة رسمية شكلية بقيادة زعيم أنصار الله، والثانية قيادة فعلية بيد رئيس ما كانت تسمى اللجنة الثورية العليا.

عقب التوقيع التاريخي على الاتفاق السياسي بين المؤتمر الشعبي العام وحلفائه

عقب التوقيع التاريخي على الاتفاق السياسي بين المؤتمر الشعبي العام وحلفائه والتي تلت مراسم ذلك الحدث العظيم، وستظل محفورة في ذاكرتي مادمت على قيد الحياة لقلائد أنصار الله يخاطب فيها من قد لا يعجبه أو يعارض ذلك الإتفاق، إذ قال متوعداً: من لم يعجبه الإتفاق السياسي بين أنصار الله والمؤتمر الشعبي العام وحلفائهم فليشج رأسه بأكبر صخرة.

يومها ولاسابع تالية لم أدرك ما وراء تلك الكلمات، ولم أدرك من المعنى بها، نعم.. لم أدرك أنها كانت موجهة لمن كان قائلاً يعلم على وجه اليقين وليس حدساً أو فراسة أنهم سيقفون حجر عثره أمام هذا الحدث الاستثنائي في هذا التوقيت الاستثنائي من تاريخ اليمن المعاصر، إذ لم يكن يخاطر ببالي إلا أنه كان يشير بتلك الكلمات إلى العملاء والمترتبة من قادة الأحزاب والعسكريين والذين شكل لهم خير التحالف الوطني الجديد فاجعة عظمى حلت بهم، فأخرست ألسنتهم وألجمت أفواههم ولوت أعناقهم من هول ما حاق بهم من صدمة عندما تواترت الأنباء إلى مسامعهم عن انجاز هذا الحدث، تماماً كما لو أن جبلاً قد انهار فجأة ودون سابق إنذار أو تنبؤ فوق عظام جماجهم وأجسادهم فأحالمها في لمح البصر إلى عجينة من العظام المنصهر بالحلم.

ولما بدأت ملامح أولئك المعنيين بتلك الكلمات تتكشف وتنجلي، بدأت علامات التعجب والاستفهام عندي تخفها الواحدة تلو الأخرى، فمن الطبيعي جدا والمنطقي تماماً أن نقرأ من أولاد آدم بين ليلة ولحقها تحولاً من مجرد مواطنين عاديين من عامة الشعب إلى متربعين على كراسي الحكم، دون أن يتدرج أيٌّ منهم في مواقع وظيفية قيادية في الجهاز الإداري الحكومي الذي وجدوا أنفسهم وقد قذف بهم فجأة إلى قمة الهرم فيه.

هل لك عزيزي القاري أن تخيل نفسك مفي في هذه الوضعية؟! بالامس كنت مجهولاً لا أحد يعرفك أو يعلم عنك شيئاً، مجرد رقم نكرة ضمن سبعة وعشرين مليوناً يشاركونك الحياة والاندما لذات الوطن، ثم تجد نفسك بما يشبه الحلم أو الكابوس قد أصبحت في سدة الحكم، الأمر الذي على تلك الملايين دون منازع، وصارت صورك وأخبارك وكلماتك تزدان بها الصحف والمجلات والفضائيات المختلفة والمتنوعة معك، وظلت على هذا الحال كاملاً بكل فصوله وشهوره وأيامه ولياليه وساعاته ودقائقه وثوانيه، تأكدت خلال ذلك العام وبما لا يدع مجالاً للشك أن ما أصبحت عليه واقعاً معاشاً وليس من نسج الخيال والأمنيات، ثم وبنفس الكيفية والالية تفتيق ذات صباح لتجد من وضعك ونصيب في مكانك وموقعتك قد وضع يده متحالفاً بيد من كنت تعتقده وتؤمن بأنه العدو الأكبر لك وبلا منازع كحلفاء، وأن من مقتضيات ذلك التحالف المفاجئ أن تحوي من عليانك ويعود حالك كما كان قبل العام الذي مضى.

هكذا وبصورة مباشرة وجررة لم يراد أن تحوى صحتك، ويهدم بنيانك الذي شيدته، وتتسكك كل مشروعاتك وكله كانت ممجدة بالإس لا اعتلائك وتبناك فوق كراسي الحكم، هل



الطابور الخامس الأكثر خطورة وفتكاً بالوطن

د. عبدالرحمن أحمد ناجبي

سيتقبل قلبك وعقلك وبصرك وبصيرتك الاعتراف بواقفك الكارثي الجديد؟!، كما تقبل من قبل أن يوتي بك من الشارع ويجري تصنيبك على رؤوس الأشهاد في منصب يمكن أن يحلم به أي بشر، بالتأكيد لا وألف لا، بل إنني وأنت سنستमित للتشبيب بما كنا عليه، ومহারبة من يريد إزاحتنا منه بكل ما وهبنا الله من قوة وسطوة تكونت وشيدت لنا خلال عام مضى، وستبتكر عقولنا الذرائع والمبررات التي تسوغ لنا استمرار البقاء، في ملكوتنا إما إلى ما لا نهاية أي إلى أن تقبض أرواحنا إما بلانها أو إلى أن تمر فترة كافية من الزمن نتقبل فيها واقعنا الجديد بكل مراراته.

أولئك الذين يمكن أن نطلق عليهم حكام (العفلة) رفضوا ومازالوا يرفضون وأظنهم سيظلون على حالهم رافضين الاعتراف بأن من قضى 33 عاماً في السلطة تمكن وبكل بساطة مقترنة بقمّة الشجاعة أن يطلقها طلاقاً باناً لا رجعة فيه، ليس فقط لأنه قد سماها وملها، بل لأنه أصبح متيقناً يقيناً مطلقاً أن التشبيب بها نوع من أنواع العبث والجنون والحماقة إن كان ثمن ذلك التشبيب إراقة الدماء الطاهرة وإزهاق الأرواح البرينة التي لا ناقة لها بالأمر ولا جمل، وإنما أقمحت فيه عنوة لتحقيق مأرب الطامعين والطامحين التواقين للجלוوس على كرسي الحكم مهما كلفهم ذلك من دماء، تسفك أو أراواح تُزْهَق على محراب ذلك الكرسي الملعون، حتى وهم يعلمون علم اليقين أنهم إن ترعبوا على عرش الحكم فلن يكون صولجانه بإيديهم بل بإيدي من مكهم من التربع على ذلك العرش، لأن من كان يعقله قبلهم لو كان طوع بناهم يتحرك وفق مشيئتهم لما استبدلوه بهم.

تحول أولئك الذين أذن لهم -لحكمة معلومة لديه- إلى طابور خامس بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وربما دون أن يدركوا حتى الآن أنهم صاروا خداماً بامتياز لإعلاء وطنهم بلا مقابل ودونما طلب من أولئك الأعداء، وهذا هو الفرق بينهم وبين طابور خامس يدرك عناصره أنهم ملوثون بكل تلوث به أسدياهم، ويفعلون ذلك بكل رحابة صدر وأقصى ما يتمونهو فعلياً هو انتصار الخونة والعملاء الذين باعوا لهم ذمهم وضمانهم، ومازالوا ماضين في قبض ثمن تلك الذم والضمان، هذا الطابور الخامس هو المعلوم لدى الجميع بأنهم يظهرون للمحيطين